

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

مقياس منهجية البحث العلمي 2 (محاضرة)

كلية الحقوق والعلوم السياسية

السنة الأولى ماستر قانون عام

قسم الحقوق

إعداد الدكتورة: فوزية فتيسي

المحور الرابع: منهجية تقديم مذكرة استخلاصية

المذكرة الاستخلاصية عبارة عن مجموعة من الوثائق تتضمن فكرة معينة أو موضوعا معيناً، وعادة ما تتكون من نص تشريعي-مجموعة من النصوص القانونية-، ونص فقهي-مقتطف من كتاب قانوني معين- ومجموعة قرارات قضائية مع دراسات خاصة بالتعليق على تلك القرارات، وعليه فهي مجموعة من الوثائق لها ارتباط منطقي معين، وتدور حول فكرة أو مجموعة أفكار معينة قد تكون متوافقة أو متناقضة.

وتعد مسألة تحرير مذكرة استخلاصية أبسط من مسألة تحرير مقالة، ذلك أن الخطة لا تعتمد على الأفكار الشخصية للطالب، بل على عملية تبسيط محتوى مختلف الوثائق، فالخطة في المذكرة الإستخلاصية تهدف بشكل عام إلى ضمان تقديم كامل وموضوعي وواضح لما يتضمنه الملف، وتتشابه المذكرة الإستخلاصية كثيراً مع المقالة في القواعد الشكلية، إلا أنهما يختلفان في الموضوع، إذ تعتمد المقالة بشكل كبير على قدرة الطالب في الاستدلال، وكذا توظيف معلوماته، في حين يركز الطالب قدرته في المذكرة الاستخلاصية على تقديم صورة وفيّة وموضوعية لمحتوى الملف، ومن غير الإفصاح عن رأيه الشخصي أو زيادة معلومات ذاتية ولو بشكل ضمني.

وتجدر الإشارة أنه من الضروري عند تحرير المذكرة الاستخلاصية تمكين القارئ من الرجوع للوثيقة التي اعتمد عليها بسهولة، مما يسمح له من التحقق من استعمال الوثائق والمعلومات المطلوبة فيها، ويحدد عادة عدد صفحات المذكرة الاستخلاصية ب(3) إلى (4) صفحات على الأكثر.

وتعتمد مسألة صياغة أو تحرير مذكرة استخلاصية على مرحلتين أساسيتين على النحو التالي:

أولاً: المرحلة التحضيرية

هذه المرحلة تتطلب من الطالب معالجة المسألة القانونية التي تشتمل عليها الوثائق المرفقة وبطريقة منهجية دقيقة، وذلك من خلال إتباع الآتي:

1- تصنيف الوثائق: حيث نبدأ بالسهولة التي تعطي فكرة دقيقة.

2- التمعن من الوثائق: من حيث طبيعة الوثائق، تاريخ الوثائق،...

3- قراءة الوثائق المقدمة: وهنا على الطالب أن يقوم بالقراءة السريعة والمنهجية في ذات الوقت، نتيجة كثرة الوثائق المرفقة والتي يتكون منها الملف، وخلال مرحلة القراءة يركز الطالب على فهم كل وثيقة، ويحاول الاحتفاظ في ذهنه بالمعلومات التي يتبين له أنها أكثر ملاءمة للمسألة المعروضة، وفي ذات الوقت يقوم بتسجيل الأفكار العامة التي تحتويها الوثائق في المسودة لتسهيل عملية إعداد المذكرة فيما بعد، وفي حالة وجود آراء متناقضة على الطالب تسجيل الملاحظات حول وجود اختلاف للآراء لمناقشتها لاحقاً.

4- فرز المعلومات: يلتزم الطالب بإستبعاد مختلف المعلومات الهامشية والتي لا تهم في تحرير المذكرة الاستخلاصية، إذ يقوم بتحليل المعلومات التي تحصل عليها من الوثائق ويقارنها مع بعض ليصل إلى الأفكار الرئيسية لتلك الوثائق، حتى يتمكن من وضع خطة مناسبة.

ثانياً: المرحلة التحريرية

يقوم الطالب خلال هذه المرحلة باستخلاص الأفكار من الوثائق المقدمة له وتحرير مذكرة وفقاً للمنهج الآتي:

1- مقدمة: تتضمن المقدمة التعريف بالموضوع الذي استخلصه الطالب من الوثائق المقدمة له، وتنتهي بطرح الإشكالية وبالتقسيم الذي اعتمده الطالب للإجابة على هذه الإشكالية المطروحة، مع الإشارة إلى أن المقدمة يجب أن تكون مختصرة وقصيرة.

2- المتن (العرض): في هذا الجزء يقوم الطالب بدراسة المسألة القانونية المعروضة عليه طبقاً لخطة متسلسلة تتضمن جميع العناصر المشتركة التي تحتويها الوثائق المرفقة، مع الانتباه إلى عدم تخصيص

مطلب لكل وثيقة، بإعتبار ذلك يتناقض أساسا مع المبدأ الذي تقوم عليه المذكرة الاستخلاصية، مع عدم الاعتماد على النقل الحرفي للجمل والفقرات (بحيث تكون الصياغة بأسلوب الطالب وبإختصار)، والاقتصار على الأفكار الأساسية التي تتضمنها، مع إمكانية الإشارة إلى الوثيقة المرجعية أثناء التحليل، وعلى سبيل المثال ذكر رقم المادة القانونية، ورقم القانون وتاريخ صدوره، وكذا رقم وتاريخ الحكم أو القرار القضائي، أو الإشارة إلى رأي فقيه ما من خلال ذكر عنوان المرجع المنسوب إليه أو المقال المنشور، وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة تنظيم الأفكار وترتيبها بصورة منطقية، كعدم الإشارة مثلا إلى رأي في الثمانينات في آخر المذكرة والإشارة إلى الرأي الحديث في بدايتها.

3- خاتمة: يتوصل الطالب في هذا الجزء إلى النتيجة وهي الحل القانوني للإشكالية المطروحة، وتتضمن الخاتمة الاستنتاجات الأساسية للموضوع محل الدراسة، وتختلف خاتمة المذكرة الاستخلاصية عن خاتمة البحث العلمي، لاسيما وأن في هذا الأخير نقوم بالتحليل والمناقشة ثم نصل في النهاية إلى النتائج والاقتراحات، أما المذكرة الاستخلاصية فهي مجرد استخلاص للأفكار والمعلومات التي تحتويها الوثائق المقدمة للطالب، وبذلك فخاتمة المذكرة الاستخلاصية هي خلاصة لما عند الطالب من معلومات ومعطيات تحصل عليها من خلال الوثائق المرفقة التي هو بصدد دراستها.